والافتراق بين لغة الشعر والنثر بعد تخصيص كل منهما بدراسة مستقلة ، والاعتماد فى أخذ القواعد على النثر أساساً .

ثانياً : أن يترك النحو العربى على ما هو عليه الآن دون مساس به ، مع قيام دراسات أخرى للغة الشعر والنثر للغة العربية فى عصر الاستشهاد اعتماداً على النصوص الموثقة لكل منهما ، والإفادة فى ذلك بكتب النحو وماضمته من نصوص وآراء عن الشعر خاصة .

٢ — النحو العربى بين لغة الشعر وتمثيل الفصحى

ينبغى بيان الآنى من وجهة النظر الحديثة .

- مدى صلاحية الشعر لتمثيل الاستعمال العام للغة المشتركة
- الرأى فى اهتمام النحاة بالشعر الغريب الوعر فى الدراسة

لنتأمل النموذجين التاليين — وهما من عصر الاستشهاد ومن غير شعر المشكلات .

- قال زهير بن أبى سلمى عن « الشيخوخة »

إذا ما المرءُ صم فلم يناجى ... وأودى سمعه إلا بقايا
ولاعَبَ بالعشىّ بنى أبيه ... كفعل الهر يحترش العظايا
بلاعبهم وودوا لو سقوه ... من الدّيفان مترعة ملايا
فلا ذاق النعيم ولا شرابا ... ولا يسقى من المرض الشفايا
فذاك الهم ليس له دواء ... سوى الموت المنطّق بالمنايا (١)

- ويقول أبو صخر الهذلى :

ويمنعنى من بعض إنكار ظلمها ... إذا ظلمت يوماً وإن كان لى عذر
مخافةُ أنى قد علمت لئن بدا ... لى الهجر منها ما على هجرها صبر

(١) طبقات فحول الشعراء ص ٣٠ .